

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[337] الآية لاَّ جُنَاحَ عَلَیْهِنَّ فِیْ اَبْنَائِهِنَّ وَلَا اَبْنَاتِهِنَّ وَلَا
اِخْوَانِهِنَّ وَلَا اَبْنَاءَ اِخْوَانِهِنَّ وَلَا اَبْنَاءَ اَخَوَاتِهِنَّ وَلَا
نِسَاءَ اَبْنَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ اَیْمَانُهُنَّ وَاتَّصِقِینَ اِنَّ كَانَ عَلَیْ
كُلِّ شَیْءٍ شَهَادَةٌ (55) سبب النزول يروي بعض المفسرين أن آباء نساء النبي
وأبناءهن وعوائلهن سألوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد نزول آية الحجاب - الآية
السابقة - : يا رسول الله، ونحن أيضاً نحدّثهن من وراء حجاب؟ فنزلت هذه الآية بأنّها لا
تشملكن. التفسير الموارد المستثناة من قانون الحجاب؛ لمّا كان الحكم الذي ورد في الآية
السابقة حول حجاب نساء النبي مطلقاً، ويمكن أن يوهم هذا الإطلاق بأنّ المحارم مكلّفون
بتنفيذه أيضاً، وأن يحدّثوهن من وراء حجاب كالأجانب، فقد نزلت هذه الآية وفصلت حكم هذه
المسألة. تقول الآية: (لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء